وهذه يهود في تاريخها كله، ومن كل فئاتها ورجالها، مسارعة في الكفر والكذب والإثم والعدوان.

ويهود قدوة لعملائهم في هذه المسارعة المجنونة، ولذلك يَقْدِم هؤلاء العملاء والأذناب على يهود، ويسارعون فيهم وفي موالاتهم ونصرتهم والتحالف معهم، قال تعالى: ﴿فترى الذين في قلوبهم مَرضٌ يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾[1].

وتدلنا الآية على سبب مسارعة العملاء في موالاة يهود والتحالف معهم، وإنه المرض والانحراف الذي دخل قلوب هؤلاء فأخرج منها الإيمان والاستعلاء والرجولة والعزة، وأحل فيها المسارعة في موالاة يهود، والاقتداء في مسارعتهم الباطلة في الكفر والإثم والعدوان، وهذا ما نلمحه في زماننا من أعوان يهود وعملائهم، وما نراه في أشخاصهم وأعمالهم.

---

(١) البقرة: ٥٢.